حصار باريس ١٨٧٠-١٨٧١م:
الازمات السياسية والعسكرية وانهيار المقاومة الفرنسية

الاستاذ الدكتور
ربيع حيدر طاهر الموسوي
جامعة الكوفة - كلية الآداب

المدرس المساعد
محمد حسين سامي الوائلي

حصار باريس ١٨٧٠-١٨٧١م:
الازمات السياسية والعسكرية وانهيار المقاومة الفرنسية

The Siege of Paris 1870–1871: Political and Military Crises and the Collapse of French Resistance

الاستاذ الدكتور
ربيع حيدر طاهر الموسوي
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب

Dr. Prof.
Rabee Haidar Tahir Al-Mousawi
University of Kufa – College of Arts
rabeea.oglah@uokufa.ede.iq

المدرس المساعد
محمد حسين سامي الوائلي

Assist. Lect.
Mohammed Hussein Sami Al-Waeli
mohammeds.alwaeli@student.uokufa.edu.iq

الملخص:

بعد هزيمة نابليون الثالث وأسره في معركة سيدان في ٢ أيلول ١٨٧٠، أُعلن قيام الجمهورية الفرنسية الثالثة في ٤ أيلول ١٨٧٠ و تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة جول تروشو لإدارة الازمة ، تمكنت القوات الالمانية من فرض حصار على باريس بدءًا من ١٩ أيلول ١٨٧٠، حاول وزير الداخلية ليون غامبيتا بعد مغادرته باريس من كسر الحصار عن المدينة دون جدوى وانتهى الحصار بعقد هدنة في ٢٨ كانون الثاني ١٨٧١، وتلتها مفاوضات السلام الاولية في فرساي، وانتهت الحرب رسميا بتوقيع معاهدة فرانكفورت في ١٠ أيار ١٨٧١، والتي بموجبها تنازلت فرنسا عن الالزاس واللورين فضلا عن دفع تعويضات الحرب لصالح المانيا .

الكلمات المفتاحية: الجمهورية الفرنسية الثالثة– حصار باريس–ليون غامبيتا.

Abstract :

After the defeat and capture of Napoleon III at the Battle of Sedan on September 2, 1870, the Third French Republic was declared on September 4, 1870. A provisional government was formed, headed by Jules Trochu, to manage the crisis. German forces succeeded in imposing a siege on Paris starting from September 19, 1870. After leaving Paris, the Minister of the Interior, Léon Gambetta, attempted unsuccessfully to break the siege of the city. The siege ended with the signing of an armistice on January 28, 1871, followed by preliminary peace negotiations in Versailles. The war officially concluded with the signing of the Treaty of Frankfurt on May 10, 1871, according to which France ceded Alsace and Lorraine, in addition to paying war reparations to Germany .

Keywords : French Third Republic- Siege of Paris-Leon Gambetta.

المقدمة:

شهدت فرنسا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحولات سياسية وعسكرية حاسمة، تمخضت عن نهاية الإمبراطورية الثانية وسقوط نابليون الثالث في أعقاب الهزيمة الثقيلة أمام بروسيا في معركة سيدان عام ١٨٧٠. وقد مثّلت هذه الهزيمة منعطفًا حادًا في التاريخ الفرنسي، إذ تزامن الإعلان عن قيام الجمهورية الفرنسية الثالثة مع بداية حصار باريس، وهو الحدث الذي اختبر قدرة الدولة والمجتمع الفرنسي على التماسك في مواجهة الاحتلال والظروف الاستثنائية، كما فصّل ذلك Alistair Horne في كتابه The Fall of Paris: The Siege and the Commune, 1870–71، الذي يُعد من أبرز الدراسات في هذا المجال.تُعد دراسة هذه المرحلة من التاريخ الفرنسي الحديث ذات أهمية كبيرة لفهم طبيعة التحول من النظام الإمبراطوري إلى الجمهوري، وكذلك لتفسير سلوك النخبة السياسية والشعب الفرنسي في مواجهة كارثة عسكرية بحجم الحصار. وقد أشار William Fortescue في مؤلفه The Third Republic in France, 1870–1940إلى أن إعلان الجمهورية الثالثة جاء في ظروف أزمة الهزيمة، وليس كنتيجة لاستقرار سياسي. كما أضاف Harold Stannard في دراسته Gambetta and the Foundation of the Third Republic ، على دور ليون غامبيتا، أحد أعمدة الدفاع الجمهوري خلال فترة الحصار.

وتتبع إشكالية هذا البحث من التساؤل حول مدى ارتباط إعلان الجمهورية الفرنسية الثالثة بسقوط الإمبراطورية، ومدى تأثير الحصار في ترسيخ النظام الجمهوري الجديد، إلى جانب استعراض تعقيدات الهدنة التي رتّبها Bismarck و Jules Favre في فرساي، والتي شملت شروطًا مذلّة لفرنسا شملت تسليم الحصون، وتسريح الحامية، وتقديم تعويضات ضخمة، مما ساهم في إشعال استياء شعبي عارم، وخلق وضعًا سياسيًا مضطربًا كان له أثر بالغ على مآلات الجمهورية الناشئة.

ويهدف هذا البحث إلى تحليل السياقات السياسية والعسكرية لإعلان الجمهورية الفرنسية الثالثة، وإبراز أثر حصار باريس في تشكيل الهوية الجمهورية الجديدة، مع تتبع تداعيات الاستسلام والهدنة، وتحديد أثرها في بلورة الواقع السياسي الفرنسي.

وبناء على ذلك تم تقسيم البحث الى: اربعة مباحث رئيسية حيث تناول **المبحث الاول : سقوط الإمبراطورية وقيام الجمهورية الفرنسية الثالثة ٤ ايلول ١٨٧٠** ، يتناول هذا المبحث

الظروف التي أدت إلى انهيار النظام الإمبراطوري الثاني بعد هزيمة نابليون الثالث، وتشكيل حكومة الدفاع الوطني التي أعلنت قيام الجمهورية الفرنسية الثالثة في لحظة فراغ سياسي طارئ.

وفي المبحث الثاني : بداية الحصار والتحصينات الدفاعية، يركّز هذا العنوان على بدء الحصار الذي فرضه الجيش البروسي على العاصمة باريس، وتحركات القوات الفرنسية داخل المدينة، مع تحليل جاهزية التحصينات الدفاعية ومدى فعالية الاستعدادات العسكرية.

فيما تطرق المبحث الثالث: محاولات المقاومة وجهود غامبيتا، الى محاولات حكومة الدفاع الوطني لتنظيم المقاومة، والدور المحوري الذي لعبه ليون غامبيتا في تعبئة الشعب، والاستمرار في القتال من خارج باريس، رغم تدهور الموقف العسكري والضغوط السياسية.

والمحبث الرابع : الواقع اليومي لباريس المحاصرة وتداعيات الاستسلام: يبين مظاهر المعاناة داخل المدينة جراء الجوع والبرد والقصف، وردود فعل السكان، ثم الانتقال إلى قرار الاستسلام، وشروط الهدنة التي فُرضت على فرنسا، وما أعقبها من اتفاقيات سياسية أنهت الحرب رسميًا.

المبحث الاول:

سقوط الامبراطورية وقيام الجمهورية الفرنسية الثالثة ٤ أيلول ١٨٧٠.

واجهت انباء معركة سيدان بالإنكار والتكذيب في باريس بادئ الامر التي انتهت باستسلام الامبراطور **نابليون الثالث Napolen III** [١] ومن معه من الجيش إذ تم اسرهم جميعا والبالغ عددهم ١٠٤،٠٠٠ اسيرا [٢].

لكن **تشارلز غيوم باليكاو Charles Guillanme Palikao**[٣]. أذاع في٣ أيلول ١٨٧٠ نبأ تسلمه برقية من الامبراطور نصها: "**لقد هزم الجيش وأسر، وأنا نفسي اسرت**"، وعلى اثر سقوط نابليون الثالث انعقدت الجمعية الوطنية الفرنسية[٤] على امل السيطرة على الفوضى [٥].

بينما كان الزعيم الفرنسي **جول فافر Jules Favre**[٦] يعلن للعالم اجمع ان فرنسا لن تتنازل عن ارضها كانت الامبراطورة اوجيني زوجة نابليون الثالث التي ترأس مجلس الوصاية الذي يشرف على اداء الحكومة الفرنسية تلوذ بالفرار سراً إذ استقلت عربة طبيب اسنان امريكي متجه نحو المكان المحبب لدى المنفيين السياسيين أي إنكلترا [٧].

قدم جول فافر من حزب اليسار الجمهوري مقترحا يقتضي بخلع الإمبراطور نابليون الثالث وزوال حقه وحق اسرته في العرش

وتشكيل حكومة الدفاع الوطني. بينما اقترح الجنرال باليكاو تأليف مجلس وصاية جديد وتشكيل قوة لدفاع الوطني وكان ينوي بذلك تجنب خلع الامبراطور. فيما قدم **اودلف تيير Adolphe Thiers** [٨] اقتراحا موقعا من ٤٧ نائبا من جميع الأحزاب طلب فيه تأليف مجلس لإدارة الحكومة والدفاع الوطني وانتخاب جمعية وطنية حينما تسمح الظروف بذلك[٩].

داهمت الجماهير الشعبية قصر البوربون المكان الذي يشغله السلك التشريعي كما كانت الجماهير مدعومة بحشد هائل من الحرس الوطني، علت الأصوات بـ "**تحيا الجمهورية**"، "**تحيا فرنسا**" ، طالبت الجماهير من الأعضاء اعلان نهاية النظام الامبراطوري وحكم اسرة نابليون الثالث، فتم التصويت على ذلك في ٤ ايلول ١٨٧٠ ، كما طالب جول فافر الجماهير بالتوجه نحو دار البلدية Hotel Deville مناديا بأن دار البلدية المكان المناسب لإعلان الجمهورية[١٠].

شهد سفير الولايات المتحدة الامريكية **اليهو بنيامين واشبورن Elihu. B. Washburne**، كل تفاصيل يوم الإعلان عن الجمهورية الفرنسية و حرر كل ذلك ببرقية أرسلها الى وزير الخارجية الامريكية حينها **هاملتون فيش Hamilton Fish** وذلك في ٥ أيلول ١٨٧٠، ذاكراً ببرقيته (أنه عند التوجه الى دار البلدية كان عدد الأشخاص المجتمعين هناك هائلا اذ اقتحم الناس المبنى، في تمام الساعة الرابعة وخمس واربعون دقيقة بعد الظهر، ظهر عضو الحزب الجمهوري **ليون غامبيتا Luon Gambetta**[١١] عند احد النوافذ وخلفه جول فافر ليعلن غامبيتا قيام الجمهورية الفرنسية الثالثة، وهتفوا بصوت عالي عاشت الامة، يسقط بونابرت الى برلين، وسرعان ما انسحب الحشد تاركين القصر تحت حماية الحرس الوطني، وبهذا سقطت الامبراطورية الحاكمة واعلنت الجهورية وذلك دون إراقة قطرة دم واحدة، وفي اليوم التالي دار نقاش حول تغيير العلم لكن غامبيتا اعلن ان العلم ثلاثي الألوان هو علم عامي ١٧٩٢ – ١٧٩٣ وأن فرنسا تحته و قادرة على النصر)[١٢].

تشكلت حكومة الدفاع الوطني بعد قيام الجمهورية الفرنسية الثالثة في ٤ أيلول ١٨٧٠ اذ ترأس **لويس جول تروشو Louis Jeles Trochu** [١٣]الحكومة الفرنسية الجديدة، وجول فافر وزيرا الخارجية وليون غامبيتا وزيرا للشؤون الداخلية، اما اودلف تيير لم يحصل على منصب وزاري في هذه الحكومة لكنه قدم دعمه لها[١٤].

تعتبر حكومة الدفاع حكومة باريسية بامتياز لكون معظم وزرائها من باريس مستندين الى مقولة ان باريس هي فرنسا، لكن باريس لم تكن فرنسا عندما اجرى نابليون الثالث استفتاء في ٨ أيار ١٨٧٠ والذي اثبت بها ولاء المناطق المقاطعات الريفية له عكس باريس المناهضة للإمبراطورية، إذا ان المقاطعات لم تكن تضمر كراهية عميقة للإمبراطورية كونها بعيدة عن العاصمة باريس التي يثبت فيها فساد الإمبراطورية وتراجعها[١٥]، اخفت الحكومة الجديدة طابعها الثوري لتنال قبول المقاطعات وقدمت نفسها كسلطة للدفاع الوطني لكن مع الوقت بدأت تظهر ازمة شرعيتها خاصة الالمان لم يعترفوا بها كسلطة تمثل فرنسا بالكامل[١٦].

واجهت حكومة الدفاع تحديات صعبة خصوصا في قضية مواصلة القتال ضد الالمان ومن هذه التحديثات هو نقص القوات المدربة والمعدات العسكرية الناتجة عن الهزائم المستمرة بدءاً من معركة ساربروكن وصولا الى سيدان، فضلا عن تراجع الروح المعنوية العامة[١٧].

في غضون ذلك شكك المحافظون في الغاية والهدف التي شكلت من اجلها حكومة الدفاع وهي مواصلة القتال حتى تحقيق النصر او التوصل الى سلام مشرف، فقد ظهر ان غالبية أعضائها باستثناء غامبيتا فضل الاستسلام على الحرب بسبب قناعتهم بأن هذه الحرب غير متكافئة عسكريا لكنهم لم يفصحوا عن ذلك امام الرأي العام[١٨].

يبدو ان حكومة الدفاع قد وقعت في مأزق لا تحسد عليه بسبب وقوعها بين خيارين، اما الاستجابة لباريس ذات النزعة الثورية التي توجب مواصلة القتال ضد الالمان وبين بقية المدن والمقاطعات الفرنسية المناهضة للأفكار الثورية وداعمة للسلام والاستقرار.

وفي خضم الاحداث الداخلية التي تعيشها فرنسا بشكل عام وباريس بشكل خاص حينها، اخذت القوات الألمانية تدق أبواب العاصمة الفرنسية فقرر جول فافر ان يطلب مقابلة خصمه المستشار البروسي **اوتو فون بسمارك otto von Bismarck** [١٩] وتمت المقابلة في ١٨ أيلول ١٨٧٠ بمنطقة تدعى فيرييز Ferrieres بالقرب من باريس وقد اكد فيها بسمارك مطالب المانيا بأراضي الراين قائلا (أنكم ما كنتم تتورعون عن الاستيلاء على ضفاف الراين منا، رغم ان الراين لا يمثل حدودكم القومية. اما نحن فإننا نسترد أراضينا ونعتقد اننا بهذا نضمن لأنفسنا السلم في المستقبل). رفض جول فافر ذلك معلنا ان فرنسا لن تتنازل عن شبر واحد

من أراضيها او حجر واحد من حصونها وبذلك بات السلم مستحيل بين الطرفين[٢٠].

المبحث الثاني : بداية الحصار والتحصينات الدفاعية.

وصل نحو ١٠،٠٠٠ جندي فرنسي الى باريس من الفارين من معركة سيدان ليرتفع عدد القوات المتواجدة داخل باريس الى اكثر من ٦٠،٠٠٠ جندي فرنسي، فضلا عن وجود ١٣،٠٠٠ من قدامى المحاربين البحريين المدربين ورجال الإطفاء وحرس الجمارك وعمال الغابات و٢٨ كتيبة من البريتونيون[٢١] لا يتحدث الكثير منهم الفرنسية ورغم نظرة الازدراء الموجهة اليهم إلا انهم اثبتوا ولائهم القوي لفرنسا[٢٢].

توسع عدد قوات الحرس الوطني في باريس من ٢٤ الف الى ٩٠ الف بفعل التجنيد الاجباري وكان معظمهم غير مدربين، ما كشف ضعف التعبئة العسكرية الفرنسية لاحقا، قال تروشو حينها "**لدينا الكثير من الرجال لكن القليل من الجنود**" وضم الحشد داخل باريس ١٠ الاف جندي من قوات الحرس المتنقل[٢٣] Grade mobile او الحرس الجوال، بالتالي بلغ عدد القوات في باريس اكثر من نصف مليون جندي مدعومين ٣،٠٠٠ مدفع[٢٤].

كلف رئيس الحكومة جول تروشو الجنرال **ألكسندر دوكرو Alexander Ducrot** [٢٥] بقيادة الدفاعات العسكرية في باريس، الذي عرف بنشاطه الزائد الذي يصل الى حد التهور مما اثار استياء بعض القادة الفرنسيين عند تعينه ، كما كان تروشو معروفا بتشاؤمه وتحليله العسكري الواقعي إذ كان لا يثق بفرص النصر إلا في حال وقوع خطأ عسكري من قبل القوات الالمانية [٢٦].

تمتلك باريس ١٦ حصنا كبيرا تم تشيدهم بين عامي ١٨٤٠ – ١٨٤٥ مع إمكانية تزويد تلك الحصون بآلاف المدافع الثقيلة مما يجعل اقتحام المدينة تحديا صعبا، فضلا عن وجود جدار محصن حول المدينة يبلغ ارتفاعه ٣٠ قدما وامام الجدار خندق عرضه عشرة اقدام. كما تعتبر باريس محصنة طبيعيا فهي محمية بمرتفعات وانهار مثل نهري السين والمارن[٢٧].

تحولت باريس خلال استعدادها للحصار الى قطعات عسكرية اذ تحولت دار الاوبرا الى مستودع عسكري ، ومحطة القطار الى مطحنة دقيق والمسارح الى مستشفيات عسكرية وانتشر الحرس الوطني في القصور والمباني، اذ كان اهم تحدي يواجه باريس جمع المؤن حيث وفرت الحكومة كميات هائلة من الاغنام والماشية لكن اغفلت توفير الابقار الحلوب مما تسبب لاحقا في معاناة الاطفال[٢٨]، رغم هذه الجهود

الحكومية إلا انها لم تُقدّر بدقة كمية الطعام المتوفر او عدد السكان المحتاجين قدرت فقط كميات المؤن الموجود التي قد تكفي ٨٠ يوما فقط [٢٩].

فبعد القاء القبض على جاسوسين المانيين احدهما متنكر بزي الحرس الوطني والآخر بزي امرأة انتشرت في ١٧ أيلول ١٨٧٠ موجة من الهوس بين السكان الفرنسيين ضد التجسس إذ أمست مخاوف من وجود جواسيس بروسيين داخل المدينة حيث بدأت الشكوك والاتهامات خاصة ضد الأجانب او أي شخص يتكلم بلغة غير الفرنسية او يرتدي ملابس غير مألوفة لدى الباريسيين[٣٠].

سادت الشبهات الغير منطقية على عدد من الأشخاص فمن بينهم امرأة تجرها قوات الحرس الوطني بسبب مظهرها إذ كانت لديها صفات تشبه الرجال إذ كانت طويلة القامة ومرتدية ملابس رجالية تبدو وكأنها ضابط بروسي، حتى الطيور لم تسلم من الشبهات إذ اعتقلت امرأة مسنة بتهمة ان ببغاءها يرسل إشارات للألمان، كما طارد الحرس الوطني عامل مجاري واطلقوا عليه النار ظنا منهم جاسوسا بروسيا قد تسلل الى داخل المدينة بواسطة شبكات الصرف الصحي[٣١] . يبدو ان الوضع العام في باريس امسى عرضة للخطر على الأجانب نتيجة الهلع الشعبي والجو العام المشحون والمصحوب بالشك والريبة .

استقبلت برلين خبر الانتصار في معركة سيدان بفرح عارم حتى زينت تماثيل القادة بأكاليله الورد، فضلا عن تصاعد الروح القومية الألمانية، إذ دعا بعض القادة البروسيون مثل الجنرال **ليونهارد فون بلومنثال Blumenthal Leonhard Von**[٣٢] الى سحق فرنسا بصورة تجعلها منهارة لعقود قادمة، فيما القى رجال الدين الالمان خطابات تعبويه ذات طابع ديني، كما عبر الملك البروسي فيلهلم عن قلقه بعد اعلان الجمهورية الفرنسية الثالثة من خلال قوله بأن الحرب الحقيقية قد بدأت الآن حتى المستشار البروسي بسمارك ابدى مخاوفه من النظام الجمهوري الجديد لأنه كان يفضل التفاوض مع حكومة ملكية منهارة بدلا من حكومة جمهورية تفضي الى تعبئة شعبية واسعة تطيل من امد الحرب[٣٣].

أظهرت الجيوش الألمانية اندفاعا كبيرا نحو باريس وبمقدمتهم رئيس هيئة الاركان العامة البروسية **هيلموث فون مولتكه Helmuth von Moltek** [٣٤] ، وصلوا الى محيط باريس بحلول الرابع من أيلول ١٨٧٠، بدأ عمليات التطويق عند منتصف شهر أيلول بعد تكليف جيش الميز السكسوني بقيادة

ولي عهد ساكسونيا **فريدريش اوغست البرت Friedrich August Albert**[٣٥] بمحاصرة باريس من الشمال بينما تولى الجيش البروسي الثالث بمحاصرة باريس من الجنوب، قطعت جميع السكك الحديدية المؤدية الى باريس[٣٦].

بلغ عدد القوات الألمانية التي فرضت الحصار على باريس حوالي ١٢٢،٠٠٠ من المشاة ٢٤،٠٠٠ من سلاح الفرسان لكن عدت هذه القوات قليلة مقارنة بعدد المدافع المنتشرة حول باريس، خشية مولتكه ان يكشف الفرنسيون هذا الضعف خصوصا ان خطوط الحصار البروسي لم تكتمل بعد، وضعت المخابرات البروسية تقريرها بشأن قدرت باريس على الصمود إذ توقعت ان الامدادات لا تكفي لأكثر من عشرة أسابيع فضلا عن ورود تقارير مخابراتية حول احتمالية وجود فخاخ في الغابات المحيطة بالمدينة[٣٧].

تمكنت القوات الفرنسية من السيطرة على مواقع صغيرة في هضبة شاتيلون الواقعة جنوب باريس، و تمثل الهضبة موقعا استراتيجي يطل على المدينة، كما اقترح تروشو قطع طريق فرساي – باريس لإعاقة تقدم القوات الألمانية نحو باريس من الجهة الجنوبية[٣٨].

شن الجنرال دوكرو فجر يوم ١٩ أيلول، اول هجوم لفرنسا منذ معركة سيدان، كانت خطته العسكرية سهلة وذلك تماشيا لما يملك من قوات ذات خبرة ميدانية وقتالية بسيطة، لم تنفع خطة دوكرو اثناء المواجهة المباشرة للقوات البروسية بسبب الإمكانيات المتواضعة لدى القوات الفرنسية خصوصا فوج الزواف[٣٩] والذي يتألف من مجندين شباب فضلا عن تأثير قصص الرعب التي سمعوها عن البروسيين، كما حدث ارباك في امدادات الذخيرة وبالتالي تعرضوا لقصف مدفعي بروسي[٤٠].

ركز دوكرو كل امكانياته للدفاع عن هضبة شاتليون لما تحمله الهضبة من موقع استراتيجي، كما لم تنفذ أوامر تروشو بتحصين الخطوط الامامية للحصن الموجودة اعلى الهضبة، ما أدى الى تراجع دوكرو الى داخل الحصن حتى قامت القوات البروسية بقطع المياه عنه من اجل اجبار القوات الفرنسية ترك الحصن والهضبة بشكل نهائي، وبالفعل تم التخلي عن هذا الموقع الاستراتيجي للبروسيين فيما بلغت خسائر الطرفين حوالي ٤٤٣ بروسي مقابل ١٠٠٠ ضحية فرنسية[٤١].

بدأ الحصار بشكل فعلي في ٢٠ أيلول بعد ان سيطرة افواج من فرسان **اولان** وهي جزء من سلاح الفرسان البروسية على فرساي إذ

استسلمت المدينة دون قتال وبالنتيجة انعزلت باريس بشكل كلي عن فرنسا، اعتلى ولي العهد البروسي **فريدريك الثالث Frederick III** هضبة قريبة من مدينة فرساي ووصف مدينة فرساي بمدينة البذخ والحفلات الملكية بينما امست باريس وفرساي حينها خاضعة للقبضة البروسية بعد ان كانت باريس تمثل عاصمة القوى الاوربية الكبرى(٤٢).

المبحث الثالث : محاولات المقاومة وجهود غامبيتا

حاولت إدارة التلغراف في باريس بعد احكام السيطرة البروسية على محيط باريس وإعلان الحصار في٢٠ أيلول ١٨٧٠ الى استخدام كابل تلغرافي مغمور تحت نهر السين من اجل الإبقاء على الاتصال الخارجي مع بقية المقاطعات الفرنسية، لكن في ٢٥ أيلول اكتشفت القوات الألمانية امر الكابل بالقرب من سان جيرمان، فشلت إدارة التلغراف من إصلاحه وبالتالي فقدت باريس اهم خطوط اتصالها بالخارج(٤٣).

نظرا لانقطاع جميع وسائل الاتصال الأرضية الخارجية، لجأت حكومة الدفاع الوطني الى انشاء مراكز لصنع المناطيد للحفاظ على الاتصال بالعالم الخارجي، استخدمت كذلك مناطيد تابعة لهيئة المراقبة الجوية، استمرت الخدمة الجوية لأكثر من أربعة اشهر ونفذت في خلال تلك الفترة ٥٥ رحلة ثمانية منها فشلت بسبب الرياح الغير مواتية وبعضها يسقط بفعل نيران البنادق والمدافع البروسية(٤٤).

ايقنت حكومة الدفاع ان سكان الأقاليم في فرنسا كانوا على استعداد كامل لإعلان الاستسلام فقد استسلمت مدينة ستراسبورغ في ٢٨ أيلول ١٨٧٠ بعد ان قصفت الالمان المدينة وطال القصف **كاتدرائية نوتردام**(٤٥) الشهيرة أيضا، فضلا عن احراق الألمان لمكتبة المدينة(٤٦).

سارعت حكومة باريس بإرسال وزير داخليتها ليون غامبيتا البالغ من العمر ٣٢ عاما الى خارج باريس، ففي صباح ٧ تشرين الأول صعد غامبيتا منطاد يسمى ارماند باريس كما حمل منطاد ارماند باريس حماما زاجلا من باريس وذاك لاستخدامه في بريد الحمام اذ كان الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها الاتصال مع بقية المدن الفرنسية ، أصيب غامبيتا بطلق ناري اثناء الرحلة ولكن الإصابة لم تكن خطيرة، نجاح غمبيتا من محاولة هبوط خاطئ عند منطقة تقبع السيطرة البروسية وبفضل تحذير من فلاحين محليين اكمل رحلة الى محطة الأخيرة وهي مدينة تورز ولاتي تعد المركز الإقليمي الحكومة الفرنسية آنذاك(٤٧).

شكل غامبيتا مجلس الدفاع اذ تكون المجلس بعضوية كل من:

١- **إسحاق كريمبيه (Cremieux):** محام يهودي كبير في السن، ووزير العدل والشؤون الدينية.

٢- **غليه – بيزوان (Glais – Bizoin):** عضو قديم في الحزب الجمهوري نائبا عن منطقة نهر السين ووزيرا دون حقيبة.

٣- **فوريشون (Fourichon):** شغل منصب وزير الحربية ووزير البحرية في حكومة الدفاع الوطني، علما ان هؤلاء الثلاثة كانوا متواجدين في تورز قبل وصول غامبيتا بأكثر من شهر وبعدها بدأ غامبيتا بتجنيد قوات جديدة على امل تغير مسار الحرب لصالح فرنسا(٤٨).

بذلت محاولة حثيثة لتعبئة جميع الموارد البشرية والمادية للأمة من اجل المجهود الحربي الثوري، كان غامبيتا يأمل في كسب الحرب الفرنسية البروسية من خلال حركة مقاومة شعبية و وطنية بدلا من الجهود الحصرية للجيش الفرنسي المحترف، الذي اصبح ملطخا بسجله من عدم الكفاءة والهزيمة وولائه لنابليون الثالث. ومع ذلك، تطلبت هذه السياسة دعما شعبيا هائلا ومستداما للمجهود الحربي(٤٩).

اعتبر مولتكه رئيس هيئة الأركان العامة البروسية ان تهديدا من سياسي مثل غامبيتا لا يستحق حتى الاعتبار، رغم التنظيم والتعبئة الشاملة التي اعدها غامبيتا في مدينة **تورز** فيما حققت القوات البروسية والبافارية بقيادة الجنرال البافاري **لودفيج فون ديرتانudwing von dertann** (٥٠) تقدما نحو اورليان والتي تبعد ١٣٠ كم جنوب غرب باريس حتى دخلت القوات الالمانية المدينة بتاريخ ١١ تشرين الأول ١٨٧٠(٥١).

اخذ غامبيتا يفكر بالجنرال **تشارلز ديني بروباكي Charles Denis Bourbak** (٥٢) لكن ماضيه المرتبط بالإمبراطورية افقده ثقة غامبيتا، وبالتالي وقع الاختيار على **لويس دوريل دي بالادين Louis d'Aurelle de paladins** (٥٣)

استطاع دي بالادين من تدريب الجنود الجد واضفاء الروح الانضباطية لديهم لكنه كان يفتقر الى صفات القيادة الميدانية أي غير قادر على قيادة هجوم ضد القوات الالمانية(٥٤).

حصل في ٧ تشرين الأول حدث غاية في الأهمية، عندما دعا المارشال **فرانسوا اشيل بازين Francois Achille Bazaine** (٥٥) المحاصر في ميتز قادة الفيالق وقادة القوات الخاصة بحضور مجلس الحرب

الذي أقيم في ١٠ تشرين الأول ١٨٧٠، كانت نبرة بازين في الاجتماع نبرة انهزامية وتدعوا الى الاستسلام، لذا قدر المجلس المدة التي يمكن لجيش الراين ان يصمد بها تجاه الحصار كحد اقصى الى ٢٠ تشرين الاول(٥٦).

كانت الأوضاع في باريس تزداد سوءا، اقترح بسمارك ي ١٥ تشرين الأول قصف باريس بالمدفعية وبشكل مستمر من اجل الإسراع استسلام المدينة، ردت القيادة العليا البروسية الممثلة بشخص ملك بروسيا على مقترح بسمارك بالرفض بناء على اصدار الجنرال فون بلومنثال بصفته احد قادة الحصار والمستشار العسكري للملك البروسي، كان إصرار بلومنثال على قصف باريس لأن القصف من شأنه ان يؤثر على المدنيين وينتهك قواعد الاشتباك فضلا عن ذلك ان الجيوش الفرنسية الجديدة لم تهزم وتنهك بعد فكان لابد من إبادة الجيوش الفرنسية بشكل نهائي واتباع سياسة التجويع الى حد الاستسلام(٥٧).

قامت القوات الألمانية في ٢٣ تشرين الأول بعمليات استطلاعية في الجهة الجنوبية لباريس وإذ بها قد صدمت بمقاومة فرنسية عند غابة شاليون الواقعة جنوب باريس(٥٨).

واجهت مفارز المانية مقاومة عنيفة قرب بلدة **دّول Dole** ومدينة **اوزون Auxonne** الواقعتان شرق فرنسا وكانت القوة التي تقود المقاومة شرق فرنسا بقيادة القائد الإيطالي **جوزيبي غاريبالدي Giuseppe Garibaldi**(٥٩) الذي عين من قبل غامبيتا قائدا لما يسمى بجيش الفوج(٦٠).

كانت مشاركة غاريبالدي بعد ان عرض خدماته على رئيس الحكومة الفرنسية في اوائل أيلول ١٨٧٠، عرف غاريبالدي بكتاباته وخطاباته ضد حكم الملكيات المطلقة ومن مؤيدي الحكم الجمهوري، فكتب ضد الالمان وعن ملك بروسيا تحديدا "يا أداة الطغيان الأسود، ها هي امبراطوريتك قادمة، امبراطورية كومة جنائز".

رغم تصريحات غاريبالدي المناهضة لفرنسا لكنه بين ان عدائه لم يكن لشعب فرنسا بل عدائه مع الإمبراطورية المتمثلة بشخص نابليون الثالث واسرته، قرر غاريبالدي التوجه الى فرنسا ما أثار هذا القرار قلق الحكومة الإيطالية والتي ظنت انه [٦١]يسعى لاستعادة مدينتي نيس Nice وترينت Trent خاصة ان خزبه كان يروج لذلك(٦٢).

سمحت الحكومة الإيطالية لغاريبالدي بالمغادرة تجنبا من الغضب الشعبي في حالة منعه وصل غاريبالدي الى **مارسيليا**

Marseille، بعد ان ابرقت السلطات الفرنسية في **تورز** الى مارسيليا توجب بعمل استقبال يليق بشخصية غاريبالدي واطلقوا المدافع تحية له، رغم ان مارسيليا بقيت تدين بالولاء لنابليون الثالث والحكم الملكي، في الثامن من أيلول نقل غاريبالدي الى مدينة تورز[٦٣].

كان جيش الفوج الذي قاده غاريبالدي معظمه من المتطوعين غير المنظمين ورغم حماسته واجه صعوبات كبيرة ابرزها ضعف الدعم من السلطات الفرنسية فضلا عن قلة العتاد والتعبئة وأنه لم يجمع سوى ٤٠٠ متطوع مما قلل من فعاليته العسكرية، رغم ذلك تمكن غاريبالدي من التصدي للتقدم الألماني في منطقة الفوج دون تحقيق انتصارات حاسمة[٦٤]، وثبت لاحقا ان غاريبالدي كان غير محبوب من قبل الجنرالات والضباط الفرنسيين كونه اجنبيا كما اولت الحكومة اهتمامها بالقائد الإيطالي على حساب القادة الفرنسيين بعد ان ظنت الحكومة ان بقدوم ومساندة غاريبالدي للحرب ضد الالمانيين من شأنه ان يرفع من معنويات المقاتلين الفرنسيين[٦٥].

حصل في ٢٧ تشرين الأول ١٨٧٠ حدث مهم أدى الى انكسار المقاومة الفرنسية وتهاوت آملها في الانتصار على الغزو الألماني ألا وهو استسلام ميتز أدى ذلك الاستسلام الى اسر ثلاثة مارشالات **(بارزين** القائد العام لجيش الراين، **فرانسوا دي كانروبرت** قائد الفيلق السادس، **ادموند لوبوف** رئيس اركان جيش الراين) فضلا عن اسر ٦٠ جنرالا و٦٠٠٠ ضابط واكثر من ١٥٠ الف جندي[٦٦].

الى جانب تسليم امدادات كبيرة من الذخيرة والمعدات والمدافع والخيول، لم يظهر بازين أي تصميم على القتال بل كان يطمح الى تولي السلطة بعد سقوط الامبراطور والجمهورية، ظنا انه سيبقى على رأس الجيش الوحيد، فيفاوض المانيا على السلام ويصبح في فرنسا وصيا على العرش او مشيرا امبراطوريا كما في اسبانيا لهذا تجاهل افرص العسكرية المتاحة وتباطأ في اتخاذ القرار، وهكذا حرمت فرنسا من آخر قواتها المدربة واطلق سراح جيش فريدريك تشارلز المحاصر ليساهم في استكمال غزو فرنسا بعد الحرب حكم على بازان بالإعدام بتهمة الخيانة، ثم خفف الحكم الى السجن مدى الحياة، لكنه فر لاحقا من السجن وتوفي في غموض ومذلة في مدريد[٦٧].

بدأت تتسع رقعة المعارك مع تفوق وسيطرة المانية واضحة ذلك بفعل استسلام بازين في ميتز اذ فزعت القوة المحاصرة لميتز وانضمت الى بقية القوات الألمانية التي

انزلت ضربات متتالية للقوات الفرنسية لاحقا[٦٨].

وصلت انباء الزيمة في ميتز الى باريس في ٣١ تشرين الأول ١٨٧٠، بعدها اسمت حكومة الدفاع تفكر بفتح خط لإجراء المفاوضات مع البروسيين، رفضت القوى الجمهورية وعلى رأسهم السياسي الجمهوري **جورج كليمنصو George Clemenceau**[٦٩] مسؤول الدائرة الثامنة عشر **(مونمارتر)** الواقعة شمال باريس فقد اعتبر الأخير ان أي مفاوضات مع البروسيين يعتبر خيانة لفرنسا، وأثر ذلك احتشدت مجاميع من الجمهوريين امام مبنى بلدية باريس مطالبة حكومة الدفاع بالاستقالة إلا ان الحكومة سيطرة على الوضع واستعادت سلطتها في ٣ تشرين الثاني ١٨٧٠ بعد استفتاء عام إعادة الثقة بالحكومة[٧٠].

مرت ست أسابيع على هروب غامبيتا عمل من خلالها على تنظيم مقاومة فرنسية قوامها ١٨٠ الف جندي في تورز[٧١] وحدها من اصل ٦٠٠ الف جندي موزعين على باقي الجبهات الفرنسية مزودين بالسلاح والتموين معتمدين بشكل كبير على التمويل من إنكلترا ونجح غامبيتا في اختيار قادة لجيشه والذي اسمها بجيش اللوار نسبةً لنهر اللوار الذي عند تأسس الجيش وبدأت عملياته ، مثل **اوريل دي بالادين ، وليون سيزار ، فيديرب ، وانطون شانزي**[٧٢].

استطاع دي بالادين من هزيمة القوات البافارية وقائدها لودفيج فون ديرتان في كولمبيه والسيطرة على اورليان في ٩ تشرين الثاني ١٨٧٠[٧٣].

بعد استعادة اورليان ولو بشك مؤقت اسهم ذلك الانتصار في تعزيز الروح المعنوية لدى الجنود الفرنسيين وتعد معركة كولمبيه اول انتصار لفرنسا، لكن لم تتمكن القوات الفرنسية المنتصرة التقدم نحو باريس وبسبب لعدم انسجام خطط الهجوم مع الاستراتيجية العامة لحكومة تورز فليس من الممكن ان تهاجم لفك الحصار عن باريس لوحدها دون تنسيق مسبق مع بقية القطاعات[٧٤].

بعد سلسلة من المعارك هزمت القوات الفرنسية في معركة **بون – لا – رولاند Beaune–la–Rolande** في ٢٨ تشرين الثاني بعدما هاجمت ثلاثة الوية تابعة للفيلق البروسي العاشر ورغم الكثرة العددية للقوات الفرنسية إلا ان القوات النظامية البروسية قد انتصرت على جيش اللوار (معظمهم من المجندين) وأرجعتهم الى اورليان مثلما ارجعت القوات البافارية في ٢ كانون الأول ١٨٧٠ القوات الفرنسية التي كانت متقدمة نحو **لونيي – بوبري Loigny–Poupry** الى ان تمكنت القوات

الألمانية من سيطرة مجددا على اورليان وتشتت جيش اللوار ما اجبر الحكومة على الانتقال ثم تورز الى بوردو[٧٥].

ومن الجدير بالذكر ان بعد معركة كولمبيه خطط ريس الحكومة في باريس جول تروشو لتنفيذ هجوم مضاد من داخل باريس بهدف الالتقاء بجيش اللوار وقد تولى مهمة هذا الهجوم الجنرال دوكروت لكن العملية تأخرت بسبب مشكلات ظهرت عند انشاء الجسور العائمة لهذا فشل المخطط[٧٦].

هزم جيش اللوار **(جيش الغرب)** بقيادة أنطوان شانزي بعد قتال استمر لثلاثة أيام عند لي مان Le Mans في ١٠ كانون الثاني ١٨٧١، وانكسار فيديرب وخسارته الانتصارات التي حققها في الشمال عند سان كوانتان Saint-Quentin في ١٩ كانون الثاني ١٨٧١[٧٧].

انتصر جيش الشرق في معركة **فيلير سيكسل Villersexel** بقيادة تشارلز بروباكي الذي استدعاه غامبيتا لاحقا ولكن الانتار كان محدودا، غير ان جيش بورباكي المؤلف من ٨٥ الف جندي تراجعوا الى **مونتيليار** وظلوا يتقهقرون وصولا الى الحدود **السويسرية**، وبالتالي فشل جيش الشرق من فك الحصار عن **بلفور Belfort** وتأمين جبهة قوية في يشرق فرنسا وفي الأول من شباط ١٨٧١ ألقى ٨٥ الف جندي سلاحهم كون سويسرا بلد محايد ووفقا لشروط الهدنة التي عقدت لاحقاً[٧٨].

المبحث الرابع :

معاناة باريس في ظل الحصار و تداعيات السلام.

مع بداية حصار باريس عام ١٨٧٠، تم استهلاك قطعان الأغنام والماشية التي كانت تؤوي داخل اسوار المدينة بشكل سريع، مما أدى الى فرض تقنين على اللحوم في أوائل شهر أكتوبر. اما الخبز، ورغم تدهور جودته فقد بقي دون تقنين الأسابيع الأخيرة من الحصار. ومع استمرار الوضع، شهدت أسعار المواد الغذائية ارتفاعا حادا جعل فقراء المدينة مهددين بالموت جوعا[٧٩].

بدأت تظهر في محلات الجزارين لحوم الخيول والقطط والكلاب وحتى الجرذان، وفي ديسمبر، تم ذبح جميع الحيوانات الموجودة في حديقة حيوان باريس بسبب نفاذ العلف، وقد اثارت هذه الخطوة اهتماما واسعا، لكنها لم تقدم حلا فعليا لازمة الغذاء الحاد التي عانى منه السكان. وفي مبادرة ملفتة، قام احد أصحاب المطاعم بإعداد قائمة طعام خاصة بعيد الميلاد، مما يثير التساؤل: كم من الحساء يمكن ان يضع من

لحم فيل؟ ورغم الطرافة، فإنها كانت شهادة على شدة ما بلغته الازمة(٨٠).

اضطر الباريسيون في ٢٤ كانون الأول ١٨٧٠ في ظل هذا الوضع الكارثي، رغم تقاليدهم العريقة في تذوق الطعام الى شراء المعلبات غير المألوفة مثل "لحم الضأن المسلوق" و "الخضروات المحفوظة" وهي منتجات كانت غريبة عن موائد الطبقات الراقية. تقلصت قوائم الطعام في المطاعم الى الحد الأدنى، واختفت الأطعمة الطازجة مثل المحار والاسماك، وبقيت فقط الأنواع الرديئة، حتى الأغنام بدأ السكان بتربيتها في حدائق لوكسمبورغ كمصدر بديل الطعام، ونتيجة لذلك، تصاعد الغضب الشعبي تجاه الجزارين والمحتكرين، وبدأت واجهات المحلات التجارية تخلو من السلع الأساسية في حين اتهم البقالون بتخزين المواد الغذائية بهدف ببيعها لاحقا بأسعار مضاعفة، وقد خيمت على المدينة أجواء من الكآبة، رافقها انتشار الإعلانات العسكرية الاحاديث المتزايدة عن احتمال وقوع انتفاضات(٨١).

اختفت الخضروات الطازجة والحليب واصطف السكان في طوابير طويلة طلبا لأبسط المواد، ومع الشتاء القارس ونقص الوقود، تلاشت ملامح الحياة اليومية مثل المقاهي فضلا عن إعطاء الأولوية للحرس الوطني بالحصول على الطعام، كما عملت الحكومة على دعم العاطلين لكن كل تلك الإجراءات لم تنفع فانهار النظام الاجتماعي ولجأ الناس لهدم الهياكل الخشبية للتدفئة وسط فوضى متزايدة وشعور عام بالقلق(٨٢).

استمرت معاناة سكان باريس لأربعة اشهر تقريبا، عانى السكان خلالها آلام الجوع والبرد القارس، بدأت المؤونة بالنضوب تدريجيا بحلول ٢٠ تشرين الثاني ١٨٧٠، تناول السكان أسوأ أنواع الخبز المصنوع من الشعير او الرز وفي ١٣ كانون لثاني نفذت المؤنة بشكل كلي، بدأت المدفعية الألمانية بقصف المدينة وظلت مستمرة بالقصف لغاية ٥ كانون الثاني ١٨٧١م، ادركت حكومة باريس ان المقاومة العسكرية لم ولن تجدي نفعا لاسيما ان جيش اللوار هزم في كل المعارك التي خاضها ضد القوات الألمانية ، لذا ناقشت الحكومة الفرنسية مسألة الاستسلام وإنهاء كل ما تمر به باريس وسكانها(٨٣).

رتب بسمارك وجول فافر تمهيدات السلام في فرساي ، اذ تم إبرام هدنة لمدة ثلاثة أسابيع، وكان من المقرر أن تتوقف جميع العمليات العسكرية باستثناء تلك في **جورا و بلفور**؛ وكان من المقرر أن تجتمع جمعية وطنية في بوردو لتسوية شروط السلام (٨٤).

أثار الاستسلام شعورًا بالسخط المرير في

المقاطعات، وأعلن غامبيتا عزمه على مواصلة الحرب متحديًا الهدنة، لكن **جول سيمون Juies Simon**[٨٥] توجه إلى بوردو لمنع هذه النزعة العسكرية العقيمة، فاستقال غامبيتا من منصبه في الوزارة اشمئزازًا واعتراضاً على قبول الحكومة بالهدنة

انعقدت الجمعية في بوردو في ١٢ فبراير، وانتخب السيد ادولف تيير "رئيسًا للحكومة التنفيذية للجمهورية الفرنسية" ، قام تيير المخضرم، الذي فاقت خدماته لبلاده في أوقات الكارثة أي أخطاء في مسيرته المهنية السابقة، على الفور بالمهمة الصعبة المتمثلة في الحصول على أفضل الشروط الممكنة من بسمارك. وُقِّعت الاتفاقيات التمهيدية في ٢٦ فبراير. تنازلت فرنسا عن كامل الألزاس باستثناء بلفور (التي استسلمت في ١٦ فبراير) والجزء الأكبر من اللورين، بما في ذلك حصني **ميتز وتيونفيل**. حُدِّدت قيمة التعويض بخمسة مليارات فرنك، قبلت الجمعية الوطنية الشروط بأغلبية ٥٤٦ صوتًا مقابل ١٠٧، وتم توقيع معاهدة فرانكفورت النهائية في ١٠ مايو ١٨٧١ والتي بموجبها تنازلت فرنسا عن الالزاس واللورين بشكل كامل بعد ترسيم الحدود فضلا عن دفع تعويضات المالية المتفق عليها ضمن اتفاقية فرساي الاولية لكن ضمن جدول زمني للدفع اذ تُدفع خلال ثلاث سنوات ويسحب الجيش الألماني تدريجيًا مع كل دفعة [٨٦]التعويض [٨٧] .

الخاتمة :يمكن تلخيص أبرز ما توصل إليه هذا البحث في النقاط الآتية:

١. أدى سقوط الإمبراطورية الفرنسية الثانية بعد هزيمة سيدان إلى فراغ سياسي مهّد لإعلان الجمهورية الفرنسية الثالثة وسط ظروف أزمة حادة.

٢. جاء إعلان الجمهورية كردّ فعل مباشر على انهيار النظام، وتزامن مع حصار خانق لباريس مثّل تحديًا سياسيًا وإنسانيًا للنظام الجديد.

٣. كشفت تجربة الحصار عن انقسامات داخلية في الصف السياسي الفرنسي، حيث سعت حكومة الدفاع الوطني للصمود، بينما برز غامبيتا كمحرك للمقاومة، قبل أن يستقيل في نهاية المطاف احتجاجًا على خيار الهدنة.

٤. تولى بسمارك وجول فافر الترتيبات الأولية للسلام في فرساي، وتم إبرام هدنة مؤقتة قضت بتسليم الحصون وتسريح الحامية، مع إبقاء الحصار وتزويد السكان بالغذاء بشروط. كما انعقدت الجمعية الوطنية في بوردو وانتخبت أدولف تيير رئيسًا للحكومة التنفيذية.

٥. مثّلت معاهدة فرانكفورت، التي وُقّعت في ١٠ أيار ١٨٧١، نهاية رسمية للحرب الفرنسية

البروسية، وقد تضمنت شروطًا قاسية على فرنسا شملت التنازل عن الألزاس وأجزاء من لورين، ودفع تعويضات مالية ضخمة، وقبول الاحتلال الألماني المؤقت لبعض الأراضي. ورغم المصادقة البرلمانية الواسعة، فإن هذه الشروط أثارت استياءً شعبيًا كبيرًا.

٦. تُظهر هذه النتائج أن ولادة الجمهورية الفرنسية الثالثة جاءت من رحم أزمة مركبة سياسية وعسكرية، وأن الشروط المفروضة على فرنسا ساهمت في تعميق الإحساس بالهزيمة، لكنها من ناحية أخرى أرست بداية حكم جمهوري استمر لعقود لاحق.

هوامش البحث:

١) نابليون الثالث ١٨٠٨–١٨٧٣: شارل لويس نابليون ولد في ٢٠ نيسان ١٨٠٨ ، ابن شقيق نابليون الاول ، التحق بالمدرسة العسكرية بسويسرا حيث تخرج برتبة ضابط في سلاح المدفعية ، بعد سقوط النظام الملكي في ثورة ١٨٤٨ في فرنسا ، انتخب نابليون رئيسا للجمهورية الفرنسية الثانية ليعلن نفسه في ٢ كانون الاول ١٨٥٢ امبراطورا لفرنسا بعد استفتاء شعبي . للمزيد ينظر : نادية طرشون ، سياسة نابليون الثالث العربية ، دراسات وابحاث (مجلة) ، العدد ٢١ ، السنة التاسعة ، ٢٠١٧ ، ص٨.

(٢) أ. ج. جرانت، هارولد تمبرلي ، أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩–١٩٥٠ ، ترجمة: بهاء ، ط٦ ، (القاهرة : مؤسسة سجل العرب ، ١٩٦٧)، ص٥٢٨ – ٥٢٩.

(٣) تشارلز غيوم باليكاو (١٧٩٦ – ١٨٧٨): ولد في باريس خدم في الجزائر بين عامي ١٨٣١ن ١٨٥٧، قاد القوات المشتركة الفرنسية والبريطانية عندما اندلعت الحرب في الصين عام ١٨٦٠ وفي اقل من ثلاثة اشهر استولى على بوكينغ بانتصاره في معركتي تشانغ كيا، هوانغ، عين في ٩ أغسطس ١٨٧٠ رئيسا للوزراء ووزيرا للحرب لم استمر في هذين المنصبين سوى ٢٤ يوما عمله خلالها على تحصين باريس وتزويدها بالمؤن، وجمع قوة قوامها ١٤٠ الف وارسالها الى ثالون، بعد سقوط الإمبراطورية في سيدان هرب الى بلجيكا. للمزيد ينظر:

Thomas Nelson, Nelson's Encyclopedia, (London: Thomans Neslon and sons, 1907), Vol. 3, p. 378.

(٤) الجمعية الوطنية الفرنسية: مجلس تشريعي يعود تأسيسه الى الثورة الفرنسية ١٧٨٩، مرت الجمعية بعدة تغيرات وتحولات، اعتبرت الجمعية المنتخبة بالاقتراع العام عام ١٨٤٨ بأنها المسؤولة عن السياسة العامة لفرنسا حتى ظهرت الخلافات مع الرئيس حينها نابليون الثالث والذي قام بانقلاب ١٨٥١ وحل الجمعية الوطنية رغم الحظر الدستوري على حله للمزيد ينظر:

Carl Schmitt, Constitutional theory, trans: Jefferey, Seitzer, (Durham: Duke university press, 2008), p. 350.

(٥) أ. ج. جرانت، المصدر السابق، ص٥٢٩.

(٦) جول فافر (١٨٠٩ – ١٨٨٠): سياسي فرنسي ولد في مدينة ليون، بدأ حياته المهنية كمحام اعلن نفسه جمهوريا وذلك بفعل تأثير بيئته كون ان مدينة ليون كانت مدينة ذات توجه ثوري، كان من اشد معارضي نابليون الثالث قدم استقالته من الجمعية الوطنية بعد انقلاب ١٨٥٢ رافضا أداء القسم للإمبراطور، عين سكرتيرا في وزارة الداخلية بعد ثورة كانون الثاني عام ١٨٤٨، يتمتع جول فافر بعلاقات خارجية وثيقة لا سيما مع السفير الأمريكي في باريس واشبورن. للمزيد ينظر:

White. G.L., Jules Claude Favre, te morning star and free Baptist, (Newspaper), Boston, U.S., 25 March 1909, vol. 84, no. 12, p.2.

(٧) هربرت فيشر، تاريخ أوروبا في العصر الحديث (١٧٨٩ – ١٩٥٠)، ترجمة : احمد نجيب ، وديع الضبع ، ط٨ ، ،(القاهرة : دار المعارف ، دون تاريخ) ، ص٢٩٥.

(٨) اودلف تيير (١٧٩٧ – ١٨٧٧): سياسي وكاتب ومؤرخ فرنسي في مدينة مارسيليا، رغم المشاكل العائلية التي مرت بها عائلته لكنه تلقى تعليم جيد ودرس كلية الحقوق، كتب عام ١٨٣٠ مقالات صحفية مناهضة لسياسة الملك شارل العاشر في صحيفتي كونستيتوشنال

و (ناشونال) وفي عام ١٨٣٤ انتخب تيير عضوا في الاكاديمية الفرنسية وفي ثورة ١٨٤٨ التي أطاحت بالملك لويس فيليب الأول، دعم تيير نابليون الثالث كرئيس لجمهورية الجديدة، ندم لاحقا تيير حيال ذلك الترشيح عند انقلاب نابليون الثالث على الجمهورية للمزيد ينظر:

Charles Dudley et al., library of the World's best literature: Ancient and Modern, (New York: company hill. J.A, 1902), Vol. 37, p. 14821 – 14824.

(٩) عبد الرحمن الرافعي، الجمعيات الوطنية: صحيفة من تاريخ النهضات القومية في فرنسا وامريكا وألمانيا وبولونيا والاناضول، (مصر: مطبعة النهضة، ١٩٢٢)، ص١١٩.

(١٠) حوراء علي حسين الموسوي، جورج كليمنصو ونشاطه السياسي في فرنسا ١٨٤١- ١٩١٩ رسالة ماجستير ،(جامعة ذي قار : كلية التربية ، ٢٠١٧) ، ص١٦.

(١١) ليون غامبيتا ١٨٣٨ – ١٨٨٢: ولد غامبيتا في مدينة كاهور في مقاطعة لوت لأبوين فرنسيين اذ تعود أصول عائلته الى إيطاليا جاء الى باريس لدراسة القانون، كان مناهضا للمعسكر البونابرتي. للمزيد ينظر:

Washburne E.B., Recollection of a minster to France, 1869 – 1877. (New York: Charles Scribner's Sons, 1889), vol. 1., p. 177.

(١٢) United state S. department of state, franco – German war and insurrection of the commune: correspondence of Washburne. E.B, (Washington: government printing office, 1878), p. 63.

(١٣) لويس جول تروشو ١٨١٥ – ١٨٩٦: جنرال فرنسي ولد في جزيرة بيل آيل أون الواقعة في المحيط الأطلسي شمال غرب فرنسا، اكمل تعليمه العسكري في سانت سير وحصل على رتبة من هيئة الأركان عام ١٨٣٧، خدم في الجزائر تحت قيادة المارشال بيجو، شارك في حملة القرم والحملة الإيطالية ١٨٥٩، في ١٨٦٧ نشر كتابا بعنوان "الجيش الفرنسي ١٨٦٧" والذي اثار استياء نابليون الثالث فأقصي عن المناصب القيادية، عند اندلاع الحرب الفرنسية البروسية عين قائدا لدفاع باريس. للمزيد ينظر:

Thomas Nelson, op. cit, vol. 10, p. 257.

(١٤) Wright. C.H.C. A history of the third French republic, (New York: Houghton Mifflin company, 1916), p. 17.

(١٥) Harold Stannard, Gambetta and the foundation of the third republic, (London: Methuen and co. Ltd, 1921), p. 45.

(١٦) Harold Stannard , op. cit , P. 46.

(١٧) Roger Prince, A concise history of France, 3rd ed, (Cambridge: Cambridge university press, 2014), p. 221.

(١٨) Bruun Geoggrey, Clemenceau, (Cambridge: Harvard university press, 1943), p. 14.

١٩) اوتو فون بسمارك ١٨١٥-١٨٩٨: رجل دولة بروسي ينتمي لأسرة نبيلة بروسية، درس القانون وبدأ حياته السياسية كخطيب وعضو برلمان. شغل مناصب دبلوماسية ورئاسة وزراء بروسيا، وقاد توحيد ألمانيا بعد انتصارات على الدانمرك والنمسا، مؤسسًا الدولة الألمانية الاتحادية عام ١٨٧١. خاض صراعًا مع الكنيسة الكاثوليكية ثم عدل سياسته، وأسهم في التطور

الاقتصادي لألمانيا . للمزيد ينظر: عزيزة فوال بابيتي ، موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالميين ، (بيروت :دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٩) ،ج١،ص٣٢٩.

(٢٠) أ. ج. جرانت، المصدر السابق، ص٥٣٠.

(٢١) البريتونيون: اقوام من أصول كلنبة تعود اصولهم الى الجزر البريطانية هاجروا الى فرنسا في القرنين الخامس والسادس الميلادي هربا من الغزوات الانجلو ساكسونية وتعرف المنطقة التي تقع شمال غرب فرنسا بأقليم بريتاني، اسسوا لغتهم وثقافتهم الخاصة للمزيد ينظر:

Barry Cunliffe, The Ancient celts, 2nd ed, (oxford: oxford university press, 2018), pp. 4 – 5; Tudi Kernalegenn, Romain Pasquier, Brittany, institute d'ttudes politiques de rennes France, 2016, p. 1.

(٢٢) Alistair Horne, the fall of Paris: the siege and the commune 1870 – 71 2nd ed (New York: sant Martin's, 1965), p. 62.

(٢٣) الحرس المتنقل: قوات تأسست بناء على طلب قدمه الجنرال نييل Niel الذي كان يشغل حينها وزير الحربية الفرنسية، للهيئة التشريعية الفرنسية في الاول من شباط عام ١٨٦٨، لكن الطلب اهمل بعد وفاة الجنرال نييل عام ١٨٦٩ وبعد حاصر باريس استعانت حكومة الدفاع بهذا القوة للمزيد ينظر:-

Couritil. M, La Grade Mobile du lot et division du 17e corps compane de 1870 – 1871 (Cahors: librairie Girma Boulevard Nord, 1879) pp. V – VI

(٢٤) Alistair Horne, op. cit., p. 62.

٢٥) أوغست ألكسندر دوكرو (١٨١٧–١٨٨٢): وُلد في نيفير، وتخرّج في سان سير. تدرّج في الرتب العسكرية حتى أصبح جنرال فرقة عام ١٨٦٥. خدم في إفريقيا، وشارك في حملة إيطاليا عام ١٨٥٩. في ١٨٦٩ تولى قيادة الفرقة الإقليمية الأولى في ستراسبورغ، ووجّه تحذيرات من الاستعدادات البروسية. خلال حرب ١٨٧٠ قاد الفرقة الأولى من الفيلق الأول، وشارك في رايشوفن، وتسلم القيادة المؤقتة في سيدان. للمزيد ينظر :

H. D'Ideville, Memoirs of Marshal Bugeaud from His Private Correspondence and Original Documents, 1784–1849, edited by Charlotte M. Yonge (London: Hurst and Blackett, 1884), vol. .2, p. 342

(٢٦) Quintin Barry, the France – Prussian war 1870 – 71 after sedan, (England: Helion and company Ltd, 2007), vol 2, p. 28.

(٢٧) Quintin Barry, op. cit., p. 29.

(٢٨) Alistair Horne, op. cit., p. 65.

(٢٩) Alistair Horne, op. cit., p. 65.

(٣٠) Julius West, the journal of the de Goncourts: pages from a great diary being extracts from the journal des Goncourt, (Edinburgh: thom Nelson and sons, no date), p. 111.

(٣١) Alistair Horne, op. cit., p. 68.

(٣٢) ليونهارد فون بلومنثال ١٨١٠ – ١٩٠٠: جنرال الماني – بروسي التحق بالمدارس العسكرية منذ سن الرابعة عشر ليتخرج في عام ١٨٢٦ برتبة نائب ضابط تلقى دروسا بالتاريخ العسكري قبل انضمامه الى القسم

الطوبوغرافي التابعة الى هيئة الأركان العامة سنة ١٨٤٨ فضلا عن تعلمه اللغتين الإنكليزية والإيطالية تدرج بالمناصب الى ان يعين رئيسا لأركان الجيش البروسي الثالث تحت قيادة ولي العهد البروسي كان ذلك اثناء الحرب الفرنسية – البروسية ١٨٧٠ – ١٨٧١. للمزيد ينظر:

Albrecht von Blumenthal, Journals of Field – Marshal count von Blumenthal for 1866 and 1870 – 71, trans: Gillespie – Addison, (London: Edward Arnold, 1903), p. 2, pp. 344 – 346.

(٣٣) Alistair Horne, op. cit., p. 75.

٣٤) هيلموث فون مولتكه ١٨٠٠–١٨٩١:قائد عسكري بروسي ، تولى قيادة هيئة الاركان منذ عام ١٨٥٨، قاد العديد من الحروب المعارك منها الحرب ضد الدنمارك عام ١٨٦٤ وحر الأسابيع السبع ضد النمسا ١٨٦٦، دخل مجلس الاعيان في البرلمان البروسي عام ١٨٧٢ ، ويعد من ابرز الكّتاب والمحللين في الشؤون العسكرية . نقلا عن : عماد هادي عبد علي ، هيئة الاركان البروسية العامة ١٨٠٧–١٨٧٠دراسة تاريخية، القادسية في الاداب والعلوم التربوية (مجلة)، مجلد١٥، العدد٤، ص١٤٢.

(٣٥) فريدريش اوغست البرت: ١٨٢٨ – ١٩٠٢: الابن الأكبر لملك سكسونيا يوهان جون الذي تولى عرش سكسونيا عام ١٨٥٤م، عرف البرت بنزعة العسكرية إذ شارك في الحرب النمساوية الدنماركية والحرب النمساوية البروسية ١٨٦٦ ولقب بلقب الجندي الشامل تولى قيادة الفيلق الثاني عشر للجيش الشمالي الألماني وظل ملتزم بالتحالف البروسي في معاركها ضد فرنسا عام ١٨٧٠. للمزيد ينظر:

Brockett. L. P, the year of Battles or the franco – German war of 1870 – 1871, (New York: Goodspeed. H. S & Co, 1871). P. 70,

(٣٦) Alistair Horne, op. cit., p. 75.

(٣٧) Ibid, p. 76.

(٣٨) Quintin Barry, op. cit., p. 34.

(٣٩) الزواف: قوات من اصل جزائري بعد مساعي فرنسية حثيثة تم دمج هذه القوات العسكرية الى صفوف الجيش الفرنسي في الجزائر بعد صدور مرسوم يقضي بدمجهم عام ١٨٣٣. للمزيد ينظر: آمال ديداوي، سامية بوسعادي، التجنيد الاجباري وانعكاساته على الشعب الجزائري ١٩٠٧ – ١٩١٨، رسالة ماجستير، (جامعة احمد دراية: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، ٢٠٢١م)، ص٨.

(٤٠) Quintin Barry, op. cit., p. 34.

(٤١) Alistair Horne, op. cit., p. 78.

(٤٢) Quintin Barry, op. cit., p. 36.

(٤٣) Louis A Chaintrier, Ballon post of the siege of Paris 1870 – 71, trans: Everett E. Thompson et al, (Washington: a publication of the American air mail society, 1967), p. 3.

(٤٤) Ibid, p. 2

(٤٥) كاتدرائية نوتردام: بنيت كاتدرائية نوتردام ووضع حجر الأساس لها عام ١١٦٣م كما تنتمي الكاتدرائية من حيث الطراز المعماري لطراز القوطي (١١٤٠ – ١١٩٤) استمر بناءها لقرون عدة فضلا عن عمليات التوسعة والترميم والاضافات. للمزيد ينظر:

Horst de la Croix, Gardner's Art through the ages, 8th ed, (San Diego: Harcourt Brace Javanovich, 1986), p.p. 374 – 383.

(٤٦) Wright. C.H.C, op. cit., pp. 18 – 19.

(٤٧) Timothy Baycroft, Bernard Wilkin, The balloon post during the Siege of Paris 1870 – 71, war and society (magazine), vol. 42, no. 3, Aug 2023, p.p. 222 – 223.

(٤٨) Washburne E. B, op. cit., p. 179.

(٤٩) William Fortescue, the third republic in France 1870 – 1940: conflicts and contiuities, (Oxfordshire: routledge, 2000), p. 8.

(٥٠) لودفيغ فون ديرتان (١٨١٥ – ١٨٨١): ولد لودفيغ في مدينة دارمشتات في ولاية هسن، ينتمي لودفيغ لأسرة نبيلة تمتد جذورها الى العصر الروماني، التحق في عام ١٨٣٣ كجندي في صنف المدفعية، بعد حصوله على رتبة ملازم اول تم نقله الى هيئة الأركان البافارية عام ١٨٤٠، عام ١٨٤٨ ترقى الى رتبة مقدم وتعين حارسا شخصيا لولي عهد بافاريا (ماكسميليان الثاني) والذي اصبح لاحقا بعد ثورات أوروبا في ٢٠ اذار ١٨٤٨ ملك بافاريا خلفا لوالد لودفيغ الأول. للمزيد ينظر:

Eduard Zernin, Freiherr Ludwing von udn zu der Tann, Eine Lebenssskizze, (Darmstadt: Gedruckt Bei G. otto, 1884) pp. 1–2, p. 5, p. 11, p. 13.

(٥١) Harold Stannard, op. cit., p. 87.

(٥٢) تشالز ديني بروباكي (١٨١٦ – ١٨٩٧): ابن العقيد اليوناني كونستانتين ديني بروباكي والذي قتل ف يحرب الاستقلال اليونانية عام ١٨٢٧، وبسبب أصول تشارلز اليونانية عرضت عليه تولي العرش اليوناني عام ١٨٦٢ لكنه رفض ذلك العرض انضم الى فرقة الزواف الجزائرية الأصل قاد القوات الجزائرية في حرب القرم، حاول الانتحار عام ١٨٧١ لكن نجا من الانتحار إذ ان الرصاصة التي اطلقها استقرت في جمجمته. للمزيد ينظر:

Edna E. Karmer, the nature and Growth of modern mathematics, (New jersey: Princeton university press, 1982), p. 701.

(٥٣) لويس دوريل دي بالادين (١٨٠٤ – ١٨٧٧): جنرال فرنسي قاد جيش اللوار خلال الحرب الفرنسية البروسية فلا عن مشاركاته في حرب القرم وتولى قيادة الفرقة الفرنسية في مارسيليا حصل على وسام جوقة الشرف بمناسبة ادراجه على قائمة المتقاعدين العسكريين عام ١٨٦٩. للمزيد ينظر:

Thompson cooper, A biographical Dictionary: containing concise notices of Eminent person of all ages and countries, (London: George Bell and sons 1890), supplement to Biographical dictionary, vol. 2, p. 9.

(٥٤) Harold Stannard, op. cit., p. 87.

٥٥) فرانسوا اشيل بازين ١٨١١–١٨٨٨: جنرال فرنسي انضم للجيش عام ١٨٣١ ، شارك في معارك ضد الكارليين في اسبانيا ، شغل منصب مسؤول شؤون تلمسان و وهران في الجزائر ، تعلم اللغة العربية ودرس الثقافة الاسلامية ، وكان من ابرز الشخصيات الفرنسية في القرن التاسع عشر للمزيد ينظر :

Stephen Badsey, Essential Histories The Franco–Prussian war 1870–1871

،(oxford ospery publishing, 2003),
PP.285-286 .

(٥٦) William fortescue, op. cit., p. 9.

(٥٧) Nigel.S. Nash, Hunger: food deprivation as a military weapon, (Yorkshire: pen and sword military, 2023), p.p. 70 – 71.

(٥٨) Grober Generalstab: Krisgsgeschichtliche Abtheilung, der Deutsch- Franzosische Krieg 1870 – 71: Geschichte des Krieges Gegen Die Republik – Einschliebung von Paris, (Berlin: Ernst Siegfried Mittler und Sohn, 1876), Tei.2, Heft. 10, p. 329.

(٥٩) جوزيبي غاريبالدي (١٨٠٧ – ١٨٨٢): قائد عسكري ولد في نيس بفرنسا لعائلة إيطالية عمل جاهدا معظم حياته لتوحيد إيطاليا، شارك بحروب الاستقلال في امريكا الجنوبية ثم عاد الى إيطاليا ليقود حملات ضد النمساويين اسهم في تأسيس مملكة إيطاليا عام ١٨٦١ رغم خلافاته مع الحكومة حول نظام الحكم الملكي، توفي في كابريرا عام ١٨٨٢ ويعد غاريبالدي بطلا قوميا في إيطاليا. للمزيد ينظر:

Edwin Kiester, before they changed the world: pivotal moments that shaped the lives of great leaders before the became famous, (Massachusetts: fair winds press, 2009), p. 113.

(٦٠) Grober Generalstab: Kriegsgeschichtlicte Abtheilung, op. cit., p. 329.

٦١

(٦٢) James Theodora Bent, the life Giuseppe Garibaldi, 2nd ed, (London: Longmans Green and co, 1882), pp. 279 – 280.

(٦٣) Ibid, p. 282.

(٦٤) Grober Generalstab: Kriegsgeschichtlicte Abteilung, op. cit., p. 329.

(٦٥) Harold Stannard, op. cit., p. 83.

(٦٦) Wright .C.H.C, op. cit., p. 21.

(٦٧) , p. Wright .C.H.C, op. cit. , 20 – 21.

(٦٨) زينب عصمت راشد، تاريخ اوربا الحديث في القرن التاسع عشر ، (القاهرة :دار الفكر العربي ، ٢٠٠١) ، ص٤١٠.

(٦٩) جورج كلمينصو (١٨٤١ – ١٩٢٩): ولد في مدينة فندي، درس الطب في جامعة نانت في منطقة اللوار حصل على شهادته الجامعية سنة ١٨٦٥، ثم انتقل الى باريس عام ١٨٦٠، كان كليمنصو جمهوريا راديكاليا مؤمن بأفكار الثورة الفرنسية عمل بالصحافة بين عامي ١٨٩٣ – ١٩٠٢. للمزيد ينظر: علي محافظة، شخصيات من التاريخ: سير وتراجم موجزة، ط١، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٩)، ص٢٩٣ – ٢٩٤.

(٧٠) حوراء علي حسين، المصدر السابق، ص٢٠.

(٧١) هربرت فيشر، تاريخ أوروبا في العصر الحديث (١٧٨٩ – ١٩٥٠) المصدر السابق ، ص٢٩٦.

(٧٢) أ. ج. جرانت، المصدر السابق، ص٥٣٢.

(٧٣) Wright. C.H.C, op. cit., p. 22.

(٧٤) نور الدين حاطوم، تاريخ القرن التاسع عشر في أوروبا والعالم، ط١، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٥)، ج٢، ص٤٢.

(٧٥) Wright. C.H.C, op. cit., p. 22.

(٧٦) Wright. C.H.C, op. cit., p. 22.

(٧٧) هربرت فيشر، تاريخ أوروبا في العصر الحديث (١٧٨٩ – ١٩٥٠)، المصدر السابق، ص٢٩٧.

(٧٨) أ. ج. جرانت، المصدر السابق، ص٥٣٣ – ٥٣٤.

(٧٩) Nigel. S. Nash , op. cit., p. 72.

(٨٠) Nigel. S. Nash, op. cit., p. 73.

(٨١) Julius West, op .cit., pp. 113 – 115.

(٨٢) Nigel. S. Nash, op. cit., p. 74.

(٨٣) عبد الرحمن الرافعي، المصدر السابق، ص١٢٢ – ١٢٣.

٨٤) ا.ج جرانت ، المصدر السابق ، ص٣٣٤ .

٨٥) جول سيمون ١٨١٤–١٨٩٦: فيلسوف فرنسي وعقل سياسي بارز في القرن التاسع عشر، تميز بأفكاره الجمهورية المحافظة ودفاعه عن الأخلاق ومحاربته للإلحاد والانحلال، رغم معارضته لرجال الدين المسيحيين. تولّى مناصب سياسية رفيعة منها وزارة المعارف ورئاسة الوزراء، كما درّس الفلسفة في جامعة السوربون خلفًا لأستاذه فيكتور كوزان. من أبرز مؤلفاته: الواجب، الدين الطبيعي، الحرية، والله والوطن والحرية . للمزيد ينظر : غيضان السيد علي عبد المجيد ، علي محمد عليان عبد الرزاق ، الدين الطبيعي بوصفه غاية اخلاقية عند جول سيمون ، الدراسات الانسانية والادبية (مجلة) ، العدد٢٩، ٢٠٢٣، ص٣٦٩.

٨٧) Richard Lodge,A History Modern Europe : From The Capture of Constantinople By The Turks to The Treaty of Berlin 1878 (New York: Harper & Brothers ,Franklin Square,1890),P.736 .

قائمة المصادر :

أ. ج. جرانت، هارولد تمبرلي ، أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩–١٩٥٠ ، ترجمة: بهاء ، ط٦ ، (القاهرة : مؤسسة سجل العرب ، ١٩٦٧)، ص٥٢٨ – ٥٢٩.

آمال ديداوي، سامية بوسعادي، التجنيد الاجباري وانعكاساته على الشعب الجزائري ١٩٠٧ – ١٩١٨، رسالة ماجستير، (جامعة احمد دراية: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، ٢٠٢١م)، ص٨.

حوراء علي حسين الموسوي، جورج كليمنصو ونشاطه السياسي في فرنسا ١٨٤١– ١٩١٩ رسالة ماجستير ،(جامعة ذي قار : كلية التربية ، ٢٠١٧) ، ص١٦.

زينب عصمت راشد، تاريخ اوربا الحديث في القرن التاسع عشر ، (القاهرة :دار الفكر العربي ، ٢٠٠١) ، ص٤١٠.

عبد الرحمن الرافعي، الجمعيات الوطنية: صحيفة من تاريخ النهضات القومية في فرنسا وامريكا وألمانيا وبولونيا والاناضول، (مصر: مطبعة النهضة، ١٩٢٢)، ص١١٩.

عزيزة فوال بابيتي ، موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالميين ، (بيروت :دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٩) ،ج١،ص٣٢٩.

علي محافظة، شخصيات من التاريخ: سير وتراجم موجزة، ط١، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٩)، ص٢٩٣ – ٢٩٤.

عماد هادي عبد علي ، هيئة الاركان البروسية العامة ١٨٠٧–١٨٧٠دراسة تاريحية، القادسية في الاداب والعلوم التربوية (مجلة)،مجلد١٥، العدد٤، ص١٤٢.

غيضان السيد علي عبد المجيد ، علي محمد عليان عبد الرزاق ، الدين الطبيعي بوصفه غاية اخلاقية عند جول

سيمون ، الدراسات الانسانية والادبية (مجلة) ، العدد٢٩، ٢٠٢٣، ص٣٦٩.

ليون غامبيتا ١٨٣٨ – ١٨٨٢: ولد غامبيتا في مدينة كاهور في مقاطعة لوت لأبوين فرنسيين اذ تعود أصول عائلته الى إيطاليا جاء الى باريس لدراسة القانون، كان مناهضا للمعسكر البونابرتي. للمزيد ينظر:

نور الدين حاطوم، تاريخ القرن التاسع عشر في أوروبا والعالم، ط١، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٥)، ج٢، ص٤٢.

هربرت فيشر، تاريخ أوروبا في العصر الحديث (١٧٨٩ – ١٩٥٠))، ترجمة : احمد نجيب ، وديع الضبع ، ط٨ ، ،(القاهرة : دار المعارف ، دون تاريخ) ، ص٢٩٥.

Richard Lodge,A History Modern Europe : From The Capture of Constantinople By The Turks to The Treaty of Berlin 1878 (New York: Harper & Brothers ,Franklin Square,1890),P.736.

Albrecht von Blumenthal, Journals of Field – Marshal count von Blumenthal for 1866 and 1870 – 71, trans: Gillespie – Addison, (London: Edward Arnold, 1903), p. 2, pp. 344 – 346.

Alistair Horne, op. cit., p. 75.

Alistair Horne, the fall of Paris: the siege and the commune 1870 – 71 2nd ed (New York: sant Martin's, 1965), p. 62.

Barry Cunliffe, The Ancient celts, 2nd ed, (oxford: oxford university press, 2018), pp. 4 – 5; Tudi Kernalegenn, Romain Pasquier, Brittany, institute d'ttudes politiques de rennes France, 2016, p. 1.

Brockett. L. P, the year of Battles or the franco – German war of 1870 – 1871, (New York: Goodspeed. H. S & Co, 1871). P. 70 ،

Bruun Geoggrey, Clemenceau, (Cambridge: Harvard university press, 1943), p. 14.

Carl Schmitt, Constitutional theory, trans: Jefferey, Seitzer, (Durham: Duke university press, 2008), p. 350.

Charles Dudley et al., library of the World's best literature: Ancient and Modern, (New York: company hill. J.A, 1902), Vol. 37, p. 14821 – 14824.

Couritil. M, La Grade Mobile du lot et division du 17e corps compane de 1870 – 1871 (Cahors: librairie Girma Boulevard Nord, 1879) pp. V - VI

Edna E. Karmer, the nature and Growth of modern mathematics, (New jersey: Princeton university press, 1982), p. 701.

Eduard Zernin, Freiherr Ludwing von udn zu der Tann, Eine Lebenssskizze, (Darmstadt: Gedruckt Bei G. otto, 1884) pp. 1-2, p. 5, p. 11, p. 13.

Edwin Kiester, before they changed the world: pivotal moments that shaped the lives of great leaders before the became famous, (Massachusetts: fair winds press, 2009), p. 113.

Grober Generalstab: Krisgsgeschichtliche Abtheilung, der Deutsch- Franzosische Krieg 1870 – 71: Geschichte des Krieges Gegen Die Republik – Einschliebung von Paris, (Berlin: Ernst Siegfried Mittler und Sohn, 1876), Tei.2, Heft. 10, p. 329.

Harold Stannard, Gambetta and the foundation of the third republic, (London: Methuen and co. Ltd, 1921), p. 45.

Horst de la Croix, Gardner's Art through the ages, 8th ed, (San Diego: Harcourt Brace Javanovich, 1986), p.p. 374 – 383.

James Theodora Bent, the life Giuseppe Garibaldi, 2nd ed, (London: Longmans Green and co, 1882), pp. 279 – 280.

Julius West, the journal of the de Goncourts: pages from a great diary being extracts from the journal des Goncourt, (Edinburgh: thom Nelson and sons, no date), p. 111.

Louis A Chaintrier, Ballon post of the siege of Paris 1870 – 71, trans: Everett E. Thompson et al, (Washington: a publication of the American air mail society, 1967), p. 3.

Nigel.S. Nash, Hunger: food deprivation as a military weapon, (Yorkshire: pen and sword military, 2023), p.p. 70 – 71.

Quintin Barry, the France – Prussian war 1870 – 71 after sedan, (England: Helion and company Ltd, 2007), vol 2, p. 28.

Roger Prince, A concise history of France, 3rd ed, (Cambridge: Cambridge university press, 2014), p. 221.

Thomas Nelson, Nelson's Encyclopedia, (London: Thomans Neslon and sons, 1907), Vol. 3, p. 378.

Thompson cooper, A biographical Dictionary: containing concise notices of Eminent person of all ages and countries, (London: George Bell and sons 1890), supplement to Biographical dictionary, vol. 2, p. 9.

Timothy Baycroft, Bernard Wilkin, The balloon post during the Siege of Paris 1870 – 71, war and society (magazine), vol. 42, no. 3, Aug 2023, p.p. 222 – 223.

United state S. department of state, franco – German war and insurrection of the commune: correspondence of Washburne. E.B, (Washington: government printing office, 1878), p. 63.

Washburne E.B., Recollection of a minster to France, 1869 – 1877. (New York: Charles Scribner's Sons, 1889), vol. 1., p. 177.

White. G.L., Jules Claude Favre, te morning star and free Baptist, (Newspaper), Boston, U.S., 25 March 1909, vol. 84, no. 12, p.2.

William Fortescue, the third republic in France 1870 – 1940: conflicts and contiuities, (Oxfordshire: routledge, 2000), p. 8.

Wright. C.H.C. A history of the third French republic, (New York: Houghton Mifflin company, 1916), p. 17.